في هذه الليلة خصوصا لان انزال القرآن من الامور
الحكيمة ونصف الليلة يفرق فيها كل امر حكيم وهذا من
محاسنه يفصل اي يبين ويظهر للملائكة
الموكلين بالتصرف في العالم محكم اي مبرم لا يحصل
فيه تغيير ولا نقض بل لا بد من وقوعه في تلك
السنة من كل ما قضاه الله وقدر وقوعه فيها
من الارزاق والاجال وغيرهما من سائر الحوادث
في اوقاتها واماكنها ويبقي ذلك للملائكة من تلك
الليلة الي مثلها من العام القابل فيزدادون
بذلك ايمانا الي مثل تلك الليلة فيه حذف المبدا
اي من هذه الليلة الي مثلها من قابل امرا
هذا واحد الامور او واحد الاوامر مقابل النهي
وهو مفعول مطلق عامله يفرق ومن عندنا
صفة لامرا اي امرا موصوفا بانه ناشيا من حكمتنا
وقوله وفقا اشارة الي انه منصوب على المفعولية
المطلقة لملاقاته عامله في المعنى رحمة من
ربك رحمة مفعول لاجله والعامل فيه انزلناه
او يفرق او منذرين او حال من ذكر وقوله من ربك
فيه التفات والانتقال منا لبيان ان الرحمة اقتضت
ذلك انا كنا مرسلين بعد استيناف لبيان
الارسال بعد بيان انزال القران ان كنتم

موقنين

موقنين مستانف ولذا قدر جواب ان الشرطية وقوله
لا اله الا هو الجملة خبر رابع لانه وجملة ان كنتم
معترضة واما خبر مقدم لقوله ربكم ورب ابائكم
الاولين فايقنوا بان محمدا رسول يعني ان
هذا المذكور من انزال الكتب وارسال الرسل رحمة
وانعام ممن تقرون به وتقولون انه خالق السموات
والارض وما بينهما فما هذا التهاون فايقنوا الخ
لقيام الشكر على انعامه والشرط يقتضي ذكر ثم
الزمهم بعد هذا التقرير كلمة التقوى وهي لا اله
الا الله اذ لا خالق سواه ربكم ورب ابائكم
بالرفع بدل او عطف بيان من رب السموات او خبر مبتدا
محذوف بل هم في شك اضراب ابطالي عن قوله
موقنين وفيه التفات عن قوله ان كنتم وقوله
يلعبون حال اي حال كونهم يلعبون بتطويرهم
من الاقوال والافعال وقيل يلعبون يضيفون
الي النبي صلى الله عليه وسلم الافتراء استهزاء به
فقال اللهم اعني عليهم بسبع اي من السنين
المجدبة وهذا الكلام مفرع على محذوف يقتضيه
المقام اشار له المفسر بقوله استهزاء بك اي فلما استهزوا
به وكثر عنادهم له دعا عليهم فقال اللهم اعني
عليهم وقوله قال تعالى ارتقب الخ تفسير لاجابة دعوته

Copyright © King Saud University